

ندوة روما
٢٤-٢٦ أيلول ١٩٧٩

الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني والسلام في الشرق الأوسط

انعقدت هذه الندوة بدعوة من الجمعية الإيطالية للتضامن والصداقة مع شعب فلسطين ، التي تشكلت في روما منذ حوالي عامين وضمت ممثلين عن القوى السياسية الرئيسية في إيطاليا من ديمقراطيين مسيحيين وشيوعيين واشتراكيين واشتراكيين ديمقراطيين . وقد دعت الجمعية الى هذه الندوة القوية السياسية في دول مؤتمر هلسنكي للأمن والتعاون الأوروبي ، وبعض القوى السياسية الديمقراطية في الولايات المتحدة . كما دعت منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في افتتاح الندوة بكلمة رئيسية ، وبعت أيضا الجبهة العربية المشاركة والسفارات العربية في إيطاليا وبعض رؤساء البلديات في الضفة الغربية وقطاع غزة وبعض الاسرائيليين الذين يعترفون بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . وتضمن برنامج الندوة بحث « الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني والسلام في الشرق الأوسط » ، وبحث « كيفية احقاق هذه الحقوق » ، وبحث « ممارسات الاحتلال الاسرائيلي على شعب فلسطين وانتهاكاته لحقوق الانسان » .

جاءت هذه الندوة حلقة في سلسلة من الندوات التي تنظم في اوربا الغربية بهدف تأييد الحق الفلسطيني . وكانت مدينة بروكسل قد شهدت عام ١٩٧٦ واحدة منها ، كان لها اثرها في استقطاب قوى جديدة في بلجيكا ودعم منظمة التحرير الفلسطينية . وتميزت ندوة روما بانها انعقدت في ظروف تزايد فيها الغضب الفلسطيني الى غرب اوربا ، بعد زيارتي رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لكل من فيينا ودرود . كما تميزت بان منظمتها ارادها ان تاتي في نطاق الحملة السياسية الاوروبية المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني من اجل تأمين اكبر دعم لقضية فلسطين ، ومن اجل تحقيق اهداف محددة في هذا المجال في الساحة الإيطالية . وكانت فكرة الندوة قد تطورت خلال العام الماضي ، فبعد ان طرحت بداية تحت شعار « ندوة المطران كجوجي » ، الذي كان معتقلا في السجون الاسرائيلية لبتير قضية المعتقلين الفلسطينيين ، اتسعت لتشمل فضلا عن هذه القضية الهامة موضوع الحقوق الوطنية الفلسطينية بصورة عامة وكيفية احقاق هذه الحقوق ومجابهة الممارسات الاسرائيلية ضد شعب فلسطين .

التصمت هذه الندوة من ثم باهمية خاصة بسبب لسمولتها وتوقيتها ومكان انعقادها والمشاركين فيها . وقد اتخذت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قرارا بقبول الدعوة الموجهة اليها للمشاركة في افتتاح الندوة وشكلت وفدها من عدد من الاعضاء تمكن من الحضور منهم الى روما في الموعد المحدد احمد صلبي النجاني عضو اللجنة التنفيذية المسؤول عن الحوار العربي الاوروبي ، وماجد أبو شرار عضو المجلس المركزي المسؤول عن الاعلام الموحد ، والاب عياد عضو مجلس التخطيط ، وازراهيم الخطيب مدير مكتب المنظمة ببيوغرسلافيا ، فضلا عن نمر حماد مدير مكتب المنظمة في إيطاليا .

انعقدت الندوة بحضور أكثر من مائة من ممثلي القوى السياسية الاوروبية ، جاءوا من مختلف بلدان اوربا